22. MEKTUP

٢٢- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: اِلَى الْمُلاَّ مَقْصُودِ عَلِيِّ التَّبْرِيزِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ الْمُرَادَ مِنْ نَجَاسَةِ الْمُشْرِكِينَ خُبْثُهُمُ الْبَاطِنِيُّ وَاعْتِقَادُهُمُ السُّوءُ لاَ كَوْنُهُمْ نَجَسَ الْعَيْنِ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُشْفِقُ لَمْ يُعْلَمِ الْمَقْصُودُ مِنْ اِرْسَالِ التَّفْسِيرِ الْحُسَيْنِيِّ وَصَاحِبُ التَّفْسِيرِ بَيَّنَ مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مُوَافِقًا لِاَئِمَّةِ الْحَنَفِيَّةِ وَيُرِيدُ مِنَ النَّجَاسَةِ الشِّرْكَ وَخُبْثَ الْبَاطِنِ وَسُوءَ الْاِعْتِقَادِ وَمَا قَالَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ اَنَّ هٰؤُلاَءِ لاَ يَجْتَنِبُونَ عَنِ النَّجَاسَاتِ فَهٰذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي اَكْثَرِ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ أَيْضًا فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ عَوَامِّ اَهْلِ الْاِيمَانِ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ مَفْقُودٌ مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ فَلَوْ كَانَ عَدَمُ الْاِجْتِنَابِ عَنِ النَّجَاسَةِ سَبَبًا لِنَجَاسَةِ الشَّخْصِ تَصِيرُ الْمُعَامَلَةُ ضَيِّقَةً وَلاَ حَرَجَ فِي الْاِسْلاَمِ وَمَا نُقِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مِنْ اَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَجَسُ الْعَيْنِ مِثْلَ الْكِلاَبِ اَمْثَالُ هٰذَا النَّقْلِ الشَّاذِّ وَرَدَتْ كَثِيرًا مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ وَكُلُّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى التَّوْجِيهِ وَالتَّأْوِيلِ كَيْفَ يَكُونُ نَجَسَ الْعَيْنِ فَاِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ مِنْ بَيْتِ يَهُودِيٍّ وَتَوَضَّأَ مِنْ ظَرْفِ مُشْرِكٍ وَتَوَضَّأَ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ ظَرْفِ امْرَأَةٍ نَصْرَانِيَّةٍ. **فَاِنْ قِيلَ:** يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ مُتَأَخِّرًا وَنَاسِخًا لِلْمَذْكُورَاتِ. **اُجِيبُ:** اَنَّهُ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ لاَ يَكْفِي فِي هٰذَا الْمَقَامِ بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ اِثْبَاتِ التَّأَخُّرِ حَتَّى تَصِحَّ دَعْوَى النَّسْخِ فَاِنَّ الْخَصْمَ مِنْ وَرَاءِ الْمَنْعِ وَلَوْ سُلِّمَ اَنَّهُ مُتَأَخِّرٌ يَنْبَغِي اَنْ لاَ يَكُونَ مُثْبِتًا لِلْحُرْمَةِ وَيَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ النَّجَاسَةِ خُبْثَ الْبَاطِنِ لِاَنَّهُ قَدْ نُقِلَ اَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ اَمْرًا يَكُونُ مَآلُهُ فِي شَرِيعَتِهِ اَوْ فِي شَرِيعَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ مُنْجَرًّا اِلَى الْحُرْمَةِ وَيَكُونُ مُحَرَّمًا فِي الْآخِرِ وَاِنْ كَانَ مُبَاحًا حِينَ الْاِرْتِكَابِ اَلاَ تَرَى اَنَّ الْخَمْرَ كَانَ مُبَاحًا اَوَّلاً ثُمَّ حُرِّمَ وَلَمْ يَشْرَبْهُ نَبِيٌّ قَطُّ فَلَوْ كَانَ مَآلُ اَمْرِ الْمُشْرِكِينَ اِلَى النَّجَاسَةِ الظَّاهِرَةِ وَكَانُوا مِثْلَ الْكِلاَبِ نَجَسَ الْعَيْنِ لَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي هُوَ مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَمَسُّ ظُرُوفَهُمْ فَضْلاً عَنْ اَكْلِ طَعَامِهِمْ وَأَيْضًا اَنَّ نَجَسَ الْعَيْنِ نَجَسٌ عَيْنٌ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْاِبَاحَةِ سَابِقَةً وَلاَحِقَةً فَلَوْ كَانَ

اَلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ عَيْنٍ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ فِى اْلابْتِدَاءِ وَاَنْ يُعَامِلَ النَّبِىُّ ﷺ بِهِمْ بِمِقْيَاسِهِ وَمُقْتَضَاهُ فِى الاَوَّلِ وَلَيْسَ فَلَيْسَ. **وَأَيْضًا** اِنَّ اْلحَرَجَ مَدْفُوعٌ عَنِ الدِّينِ وَمَعْلُومٌ اَنَّ اْلحُكْمَ بِنَجَاسَتِهِمْ وَاعْتِقَادَ اَنَّهُمْ نَجَسٌ عَيْنٍ تَضْيِيقٌ عَلَى اْلمُسْلِمِينَ جِدًّا وَاِلْقَاؤُهُمْ فِى اْلحَرَجِ وَاْلمَشَقَّةِ يَنْبَغِى اَنْ يَقْبَلَ اْلمِنَّةَ مِنْ اَئِمَّةِ اْلحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ حَيْثُ هَيَّئُوا مَخْلَصًا لِلْمُسْلِمِينَ وَاَخْرَجُوهُمْ مِنِ ارْتِكَابِ اْلحَرَامِ دُونَ اَنْ يَطْعَنَ فِيهِمْ وَزَعْمِ حُسْنِهِمْ قُبْحًا وَعَيْبًا وَاَيْنَ مَجَالُ اْلاعْتِرَاضِ عَلَى اْلمُجْتَهِدِ فَاِنَّ لِخَطَائِهِ أَيْضًا دَرَجَةً مِنَ الثَّوَابِ وَتَقْلِيدُهُ وَاِنْ كَانَ مُخْطِأً مُوجِبٌ لِلنَّجَاةِ وَاجْتِنَابُ جَمَاعَةٍ يَقُولُونَ بِحُرْمَةِ اَطْعِمَةِ اْلكُفَّارِ وَاَشْرِبَتِهِمْ عَنِ ارْتِكَابِ اَكْلِهَا وَشُرْبِهَا مُحَالٌ عَادِىٌّ خُصُوصًا فِى بِلاَدِ اْلهِنْدِ فَاِنَّ هٰذَا اْلابْتِلاَءَ اَكْثَرُ فِيهَا وَاِذَا كَانَ فِى مَسْئَلَةٍ دِينِيَّةٍ عُمُومُ اْلبَلْوَى فَاْلاَوْلَى اَنْ يُفْتِيَ بِاَسْهَلِ اْلاُمُورِ وَاَيْسَرِهَا بِقَوْلِ اَىِّ مُجْتَهِدٍ كَانَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِمَذْهَبِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اْليُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ اْلعُسْرَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿يُرِيدُ اللهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ اْلاِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ وَالتَّضْيِيقُ عَلَى خَلْقِ اللهِ وَاِيذَاؤُهُمْ حَرَامٌ وَمُنَافٍ لِرِضَا اْلحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالشَّافِعِيَّةُ يُفْتُونَ فِى بَعْضِ اْلمَسَائِلِ الَّذِى ضَيَّقَ فِيهِ اْلاِمَامُ الشَّافِعِىُّ بِمَذْهَبِ اْلحَنَفِيَّةِ لِيَتَسَهَّلَ لِلْخَلْقِ مَثَلاً فِى مَصَارِفِ الزَّكَاةِ يَنْبَغِى اَنْ تُصْرَفَ الزَّكَاةُ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ عَلَى جَمِيعِ اَصْنَافِهَا وَوَاحِدٌ مِنْهَا اْلمُؤَلَّفَةُ اْلقُلُوبِ وَهُمْ مَفْقُودُونَ فِى هٰذِهِ اْلاَيَّامِ فَاَفْتَى عُلَمَاءُ الشَّافِعِيَّةِ بِمَذْهَبِ اْلحَنَفِيَّةِ بِاَنَّهَا اِذَا اُدِّيَتْ عَلَى اَىِّ صِنْفٍ مِنْهَا يَكْفِى وَأَيْضًا اِذَا كَانَ اْلمُشْرِكُونَ نَجَسَ اْلعَيْنِ يَنْبَغِى اَنْ لاَ يَطْهُرُوا بِاْلايمَانِ أَيْضًا فَعُلِمَ اَنَّ كَوْنَهُمْ نَجَسًا اِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ خُبْثِ اعْتِقَادِهِمُ اْلقَابِلِ لِلزَّوَالِ وَمَقْصُورٌ عَلَى اْلبَاطِنِ الَّذِى هُوَ مَحَلُّ اْلاعْتِقَادِ وَنَجَاسَةُ اْلبَاطِنِ لاَ تُنَافِى طَهَارَةَ الظَّاهِرِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ لِلْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ وَأَيْضًا اِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اْليُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ اْلعُسْرَ﴾ اِخْبَارٌ عَنْ حَالِ اْلمُشْرِكِينَ وَاْلاخْبَارُ لاَ يَكُونُ نَاسِخًا وَلاَ مَنْسُوخًا فَاِنَّ النَّسْخَ فِى اِنْشَاءِ حُكْمٍ شَرْعِىٍّ لاَ فِى اْلإِخْبَارِ عَنْ شَيْئٍ فَيَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ اْلمُشْرِكُونَ نَجَسًا فِى جَمِيعِ اْلاَوْقَاتِ وَيَكُونَ اْلمُرَادُ مِنَ النَّجَسِ خُبْثَ اْلاعْتِقَادِ حَتَّى لاَ تَتَعَارَضَ اْلاَدِلَّةُ وَلاَ يَكُونَ مِسَاسُهُمْ مَحْظُورًا فِى وَقْتٍ مِنَ

الْاَوْقَاتِ وَيَوْمَ قَرَأْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ الْآيَةَ قُلْتُمْ فِى مُقَابَلَتِهِ اَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الطَّعَامِ هُنَا الْبُرُّ وَالْحِمِّصُ وَالْعَدَسُ فَلَوْ قَبِلَ هٰذَا التَّوْجِيهَ اَهْلُ الْعُرْفِ فَمَا الْمُضَايَقَةُ وَلٰكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْاِنْصَافِ وَالْمَقْصُودُ الْاَصْلِيُّ مِنْ هٰذَا التَّصْدِيعِ وَاِطَالَةِ الْكَلَامِ هُوَ اَنَّهُ يَنْبَغِى اَنْ يَرْحَمَ الْخَلْقَ وَاَنْ لَا يَحْكُمَ بِعُمُومِ نَجَاسَتِهِمْ وَاَنْ لَا يَعْتَقِدَ نَجَاسَةَ اَهْلِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا بِوَاسِطَةِ اخْتِلَاطِهِمْ بِالْكُفَّارِ الَّذِى لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَهْرَبَ عَنْهُ وَاَنْ لَا يَجْتَنِبَ عَنْ اَطْعِمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاَشْرِبَتِهِمْ بِعِلَّةِ النَّجَاسَةِ الْمُتَوَهَّمَةِ فَيَحْصُلَ التَّبَرِّى مِنَ الْكُلِّ مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ وَيَظُنَّ ذٰلِكَ احْتِيَاطًا وَالْحَالُ اَنَّ الْاِحْتِيَاطَ فِى تَرْكِ هٰذَا الْاِحْتِيَاطِ وَمَاذَا اَكْتُبُ زِيَادَةً عَلَى ذٰلِكَ ﴿شعر﴾

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِى وَخِفْتُ ❁ اَنْ تَمَلُّوا وَاِلَّا فَالْكَلَامُ كَثِيرُ

وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Molla Maksut Ali et-Tebrizî'ye gönderilmiştir.**
- **Müşriklerin necaset oluşlarının anlamı.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Ey müşfik dost! *Tefsir-i Hüseynî*'yi niye gönderdiğinizi anlayamadım. Bu tefsirin sahibi de *"Müşrikler ancak necestir"* ayetini Hanefi imamlarına uygun surette tefsir etmiş ve burada necaset kelimesinin; şirk, batını pislik ve kötü inanç anlamına geldiğini ifade etmiştir.

Müellifin daha sonra, müşriklerin necasetten sakınmadığını söylemesi bu kanaati değiştirmez. Zira necasetlerden sakınmama hali bugün bir çok Müslüman için de söz konusudur. Sizin dediğiniz gibi olsaydı, sıradan Müslümanlarla müşrikler arasında bir fark kalmaması gerekirdi. Necasetten sakınmamak bir kimsenin necis olmasını gerektirseydi, dini yaşamak çok güç bir duruma gelirdi ki İslam'da güçlük yoktur.

İbn-i Abbas'tan(r.anhümâ) nakledilen **"Müşrikler tıpkı köpekler gibi maddi anlamda necistir"** sözü şazdır. Bu gibi tek tük şaz görüşler bir çok din büyüğünden sadır olmuştur. Bu sözleri tevil edip doğ-

ru anlamlara çekmek gerekir. Bir kimse sırf müşrik olduğu için nasıl necis olabilir? Peygamber Efendimiz bir Yahudi'nin evinde yemek yemiş, bir müşrikin kabından abdest almıştır. Hz. Ömer de bir Hıristiyan'ın kabından abdest almıştır.

Soru: *"Müşrikler ancak necestir"* ayeti bu hadiselerden sonra nazil olmuş ve bunları nesh etmiş olamaz mı?

Cevap: Böyle ihtimalli ifadelerle nesh iddiasında bulunmak doğru değildir. Nesh iddiasında bulunmak için bu ayetin söz konusu hadiselerden sonra nazil olduğunu kesin olarak bilmemiz gerekir. Aksi takdirse muhatabımız böyle bir iddiayı reddedecektir.

Ayrıca bu ayetin sonra nazil olduğunu kabul etsek bile bu müşriklerin kaplarını kullanmanın haram olduğunu göstermez ve yine ayette geçen necasetten maksadın batıni pislik olduğu hususunu değiştirmez. Çünkü nakledildiğine göre hiçbir peygamber, o gün için mubah olsa bile daha sonra haram olacak bir iş yapmamıştır. Mesela içki ilk zamanlar mubah olduğu halde hiçbir peygamber içki içmemiştir. Bunun gibi müşrikler köpekler gibi maddi anlamda pislik olsalardı, Allah'ın habibi Peygamberimiz yemeklerini yemek şöyle dursun onların kaplarına dahi elini sürmezdi.

Sonra maddesi itibarıyla necis olan bir şey her zaman necistir. Böyle bir şeyin önce temiz daha sonra necis olması mümkün değildir. Dolayısıyla müşrikler maddi anlamda necis olsalardı daha baştan itibaren necis olduklarına hükmedilir, Peygamberimiz onlarla buna göre ilişki kurardı. Durum böyle olmadığına göre müşriklerin maddi anlamda necis olduğuna hükmedemeyiz.

Ayrıca dinde güçlük yoktur. Müşriklerin maddi anlamda necis olması Müslümanlar için büyük güçlükler doğururdu. Bu konuda Hanefileri tenkit etmek bir yana ümmetin üstünden böyle bir yükü kaldırdıkları için onlara teşekkür edilmesi gerekir. Bir müçtehide nasıl itiraz edilebilir? Müçtehit içtihadında hata etmiş olsa bile bir sevap kazanmıştır. Müçtehit hata etmiş olsa bile onu taklit etmek kurtuluş vesilesidir.

Kafirlerin yiyeceklerini yemenin haram olduğunu ileri süren bu cemaatin, Hindistan'ın sosyal şartları açısından kafirlerin yiyeceklerinden uzak durması mümkün değildir. Çünkü Hindistan'da Müslümanlar bu durumla çok sık karşılaşmaktadır. Dini bir konuda umum

belva söz konusu olduğu zaman, hangi müçtehit savunursa savunsun en kolay hükümle fetva vermek daha evladır.

Söz konusu hükmün başka mezhep tarafından benimsenmiş olması bir şey değiştirmez. Nitekim ayet-i kerimede *"Allah sizin kolaylığınızı ister, sizin zorlanmanızı istemez"*[11] buyurulmuştur. Bir başka ayet-i kerimede de ***"Allah size (yükünüzü) hafifletmek ister; çünkü insan zayıf yaratılmıştır."***[12] buyurulmuştur.

Allah'ın kullarını zora koşmak haramdır ve Allah'ın rızasına aykırıdır. Şafii mezhebi alimleri Şafii mezhebinin görüşünün katı olduğu konularda Hanefi mezhebinin görüşüyle fetva verir. Mesela zekatın verileceği yerler konusu böyledir. Şafiilere göre ayette zekat alabileceği bildirilen sekiz sınıf insanın her birine zekatı pay etmek gerekir. Bu sınıflardan biri de kalpleri İslam'a ısındırılmak istenen gayr-i müslimlerdir (müellefe-i kulup). Bu insanlar bugün bulunmamaktadır. Bu sebeple Şafii alimleri Hanefi mezhebinin görüşüyle fetva vermiş ve bu sekiz sınıftan sadece birine zekatın hepsinin verilebileceğini söylemişlerdir.

Diğer taraftan, müşrikler maddi anlamda necis olmuş olsalardı, daha sonra iman etseler bile temiz olmamaları gerekirdi. Şu halde müşriklerin necis oluşu inançlarının pis oluşundan kaynaklanmaktadır ve onların iç dünyalarıyla alakalı bir husustur. Müslüman olup inançlarını arındırdıkları zaman bu pislik ortadan kalkar. Bir insanın içinin pis olması onun dışının da pis olmasını gerektirmez.

Ayrıca söz konusu ayette Allah müşriklerin necaset olduğunu haber vermektedir. Haber ifade eden ayetler ne bir hükmü nesh edebilir, ne de bir hüküm tarafından nesh edilebilir. Zira nesih kuralı sadece şeri hükümlerde caridir, haberlerde cari değildir. Bu durumda müşriklerin her zaman necaset olması gerekir. Şu halde delillerin birbiriyle çatışmaması ve onlara dokunmanın hiçbir zaman sakıncalı olmaması için müşriklerin inançları itibarıyla; yani içleri itibarıyla necaset olduğuna hükmetmek gerekir. Size ***"Ehl-i kitabın yemeği size helal kılınmıştır"***[13] ayetini okuduğum zaman; burada buğday, nohut ve mercimek gibi tahılların kastedildiğini söylemiştiniz. Arap örfü

[11] Bakara, 185.

[12] Nisâ, 28.

[13] Maide, 5.

böyle bir yorumu kabul ederse bunda şaşılacak ne var? Fakat insaflı olmak gerekir. Sözü bu kadar uzatıp başınızı ağrıtmam, halka karşı biraz daha merhametli olup kafirlerle zorunlu ilişkileri sebebiyle Müslümanların da necis olduklarına hükmetmemeniz ve böylece onların da yemeklerini necis görmemeniz içindir. Belki konuya böyle bakmanın ihtiyat olduğunu düşünebilirsiniz; fakat asıl ihtiyat bu ihtiyatı terk etmektedir. Yazacak daha fazla bir şey bulamıyorum.

Size ne kadar derdim varsa açtım; fakat korktum
Usanırsınız diye, yoksa anlatılacak çok şey vardı.

Baki selam...

KELİME ANLAMI

22. ◄ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ Yirmi ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْمُلاَّ مَقْصُودِ عَلِيِ التَّبْرِيزِي Tebrizli Molla Maksud Ali'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ الْمُرَادَ مِنْ نَجَاسَةِ الْمُشْرِكِينَ Müşriklerin pis olmasından kastedilen خُبْثُهُمُ الْبَاطِنِيُّ İçlerinin pisliği وَاعْتِقَادُهُمُ السُّوءُ Ve bozuk inançlarıdır لاَ كَوْنُهُمْ نَجَسَ الْعَيْنِ Yoksa bedenen pis olmaları değildir ►**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُشْفِقُ Ey şefkatli mahdum! لَمْ يُعْلَمِ الْمَقْصُودُ Maskat anlaşılmadı *(Neden?)* مِنْ اِرْسَالِ التَّفْسِيرِ الْحُسَيْنِي Tefsir-i Hüseyni'nin gönderilmesin-den وَصَاحِبُ التَّفْسِيرِ Halbuki tefsirin sahibi بَيَّنَ مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ Ayet-i kerimenin manasını açıklamıştır *(Nasıl?)* مُوَافِقًا Uygun olarak *(Neye?)* لِأَئِمَّةِ الْحَنَفِيَّةِ Hanefi imamlarının görüşlerine وَيُرِيدُ Ve kast etmektedir *(Neden?)* مِنَ النَّجَاسَةِ Necasetten *(Neyi?)* اَلشِّرْكَ Şirki وَخُبْثَ الْبَاطِنِ Bâtını pisliğini وَسُوءَ الْاِعْتِقَادِ Ve bozuk inancı وَمَا قَالَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ Ve bundan sonra söylediği مِنْ اَنَّ هٰؤُلاَءِ Bunlar لاَ يَجْتَنِبُونَ Kaçınmazlar da *(Neden?)* عَنِ النَّجَاسَاتِ Pisliklerden فَهٰذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ İşte bu mana mevcuttur *(Kimde?)* فِي اَكْثَرِ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ أَيْضًا Ehl-i İslam'ın da çoğunda *(Ne zaman?)* فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ Bu günlerde

وَالْفَرْقُ Fark *(Neredeki?)* بَيْنَ عَوَامِّ اَهْلِ الايمَانِ Sıradan iman ehliyle وَبَيْنَ الْكُفَّارِ Kafirler arasındaki (fark) *(Nedir?)* مَفْقُودٌ مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Bu yönden yoktur فَلَوْ كَانَ Şayet olsaydı *(Ne?)* عَدَمُ الاجْتِنَابِ Kaçınmamak *(Neden?)* عَنِ النَّجَاسَةِ Pislikten *(Ne olsaydı?)* سَبَبًا لِنَجَاسَةِ الشَّخْصِ Kişinin pis olmasına sebep تَصِيرُ الْمُعَامَلَةُ ضَيِّقَةً İş zora girerdi وَلاَ حَرَجَ فِى الاسْلاَمِ Oysaki İslam'da zorluk yoktur وَمَا نُقِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ İbni Abbas'tan nakledilen رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ondan ve babasından razı olsun *(Ne nakledilmiştir?)* مِنْ اَنَّ الْمُشْرِكِينَ Müşriklerin نَجَسُ الْعَيْنِ Zatının pis olduğu *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْكِلاَبِ Köpekler gibi اَمْثَالُ هٰذَا النَّقْلِ الشَّاذِّ Bu gibi şaz/farklı nakiller وَرَدَتْ كَثِيرًا Çokça gelmiştir *(Kimden?)* مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerinden وَكُلُّهَا مَحْمُولَةٌ Ve bunların hepsi yorulmuştur *(Neye?)* عَلَى التَّوْجِيهِ وَالتَّأْوِيلِ İzah ve tevillere كَيْفَ يَكُونُ نَجَسَ الْعَيْنِ Nasıl zatı pis olabilir ki? فَاِنَّ النَّبِيَّ Zira peygamber عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun قَدْ اَكَلَ الطَّعَامَ Yemek yedi *(Nereden?)* مِنْ بَيْتِ يَهُودِيٍّ Bir Yahudi'nin evinden وَتَوَضَّاَ Ve abdest aldı *(Neden?)* مِنْ ظَرْفِ مُشْرِكٍ Bir müşrikin kabından وَتَوَضَّاَ الْفَارُوقُ Hz. Ömer de abdest aldı اَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun *(Neden?)* مِنْ ظَرْفِ امْرَأَةٍ نَصْرَانِيَّةٍ Hıristiyan bir kadının kabından (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Neyin?)* قَوْلُهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın şu ayetinin اِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ Muhakkak ki müşrikler pistir *(Bu ayetin ne olması mümkündür?)* مُتَاَخِّرًا وَنَاسِخًا Sonra gelip nesh edici olması *(Neyi?)* لِلْمَذْكُورَاتِ Zikredilenleri (اُجِيبُ) Cevap olarak derim ki: اَنَّهُ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ Böyle olması mümkündür (sözü) لاَ يَكْفِى فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda yeterli olmaz بَلْ لاَ بُدَّ Bilakis lazımdır *(Ne?)* مِنْ اِثْبَاتِ التَّأَخُّرِ Sonra geldiğini ispat etmek حَتَّى تَصِحَّ Ta ki sahih olsun *(Ne?)* دَعْوَى النَّسْخِ İptal ettiği davası فَاِنَّ الْخَصْمَ Zira hasım مِنْ وَرَاءِ الْمَنْعِ Men'in

arkasında durur (bunu kabul etmez) وَلَوْ سُلِّمَ اَنَّهُ مُتَاَخِّرٌ Sonra geldiği kabul edilse bile يَنْبَغِى اَنْ لاَ يَكُونَ Olmaması gerekir *(Ne olmaması?)* مُثْبِتًا لِلْحُرْمَةِ Hürmeti ispat edici وَيَكُونَ الْمُرَادُ Ve kast edilenin olması gerekir *(Neden?)* مِنَ النَّجَاسَةِ Necasetten *(Ne olması gerekir?)* خُبْثَ الْبَاطِنِ İç pisliği لِاَنَّهُ قَدْ نُقِلَ Zira nakledildi ki, اَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ İşlememiştir *(Kim?)* نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ Hiçbir peygamber *(Ne işlememiştir?)* اَمْرًا يَكُونُ مَآلُهُ Sonu olacak bir iş *(Nerede?)* فِي شَرِيعَتِهِ Kendi şeraitinde اَوْ فِي شَرِيعَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ Veya başka bir peygamberin şeriatında *(Ne olacak olan?)* مُنْجَرًّا اِلَى الْحُرْمَةِ Harama sürükleyici وَيَكُونُ مُحَرَّمًا فِي الْآخِرِ Ve sonunda haram olacak olan (bir şeyi hiçbir peygamber yapmamıştır) وَاِنْ كَانَ مُبَاحًا Her ne kadar mubah olsa dahi *(Ne zaman?)* حِينَ الْاِرْتِكَابِ İşlediği zaman اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ الْخَمْرَ كَانَ مُبَاحًا اَوَّلاً Şarap önceleri mubahtı ثُمَّ حُرِّمَ Sonra haram kılındı وَلَمْ يَشْرَبْهُ Ama onu içmemiştir *(Kim?)* نَبِيٌّ Hiçbir peygamber قَطُّ Asla فَلَوْ كَانَ Şayet olsaydı *(Ne?)* مَآلُ اَمْرِ الْمُشْرِكِينَ Müşriklerin halinin varışı *(Neye olsaydı?)* اِلَى النَّجَاسَةِ الظَّاهِرَةِ Bedenen pis olmaya لَمَا كَانَ النَّبِيُّ Peygamber asla olmazdı ﷺ Allah ona salat-u selam eylesin وَكَانُوا مِثْلَ الْكِلَابِ Ve köpekler gibi نَجَسَ الْعَيْنِ Zatları pis olsaydı اَلَّذِي هُوَ مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ki, o alemlerin rabbinin sevgilisidir *(Ne olmazdı?)* يَمَسُّ Dokunur (olmazdı) *(Neye?)* ظُرُوفَهُمْ Onların kaplarına فَضْلاً عَنْ اَكْلِ طَعَامِهِمْ Yemeklerini yemek şöyle dursun وَاَيْضًا اَنَّ نَجَسَ الْعَيْنِ Ve de zatı pis olanın نَجَسُ عَيْنٍ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Zatı her zaman pistir لاَ مَجَالَ فِيهِ Onda imkan yoktur *(Neye?)* لِلْاِبَاحَةِ Mubah olmaya *(Nasıl?)* سَابِقَةً وَلاَحِقَةً Ne önceden ne de sonradan فَلَوْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ Şayet müşrikler olsaydı *(Ne?)* نَجَسَ عَيْنٍ Zatı pis يَنْبَغِى اَنْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ Böyle olmaları gerekirdi *(Nerede?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta وَاَنْ يُعَامِلَ النَّبِيُّ Ve peygamberin davranması

(gerekirdi) ﷺ Allah ona salat-u selam eylesin *(Kime?)* بِهِمْ Onlara *(Nasıl?)* بِمِقْيَاسِهِ وَمُقْتَضَاهُ Bu ölçüye ve gereğine göre *(Nerede böyle davranılması gerekirdi?)* فِي الْاَوَّلِ Ta işin başında وَلَيْسَ Oysaki böyle davranmamıştır فَلَيْسَ Öyleyse onlar da (zatı pis) değillerdir وَأَيْضًا اِنَّ الْحَرَجَ مَدْفُوعٌ عَنِ الدِّينِ Zaten zorluk da dinden çıkarılmıştır وَمَعْلُومٌ Ve malumdur ki, اَنَّ الْحُكْمَ بِنَجَاسَتِهِمْ Onların pis olduğuna hükmetmek تَضْيِيقٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَاعْتِقَادَ اَنَّهُمْ نَجَسٌ عَيْنٌ Ve onların zatının pis olduğuna inanmak Müslümanlara gerçekten sıkıştırmadır جِدًّا وَالْقَاؤُهُمْ Ve onları atmaktır *(Nereye?)* فِي الْحَرَجِ وَالْمَشَقَّةِ Zorluk ve meşakkate يَنْبَغِي اَنْ يَقْبَلَ الْمِنَّةَ İyiliği kabul etmek lazımdır *(Kimden?)* مِنْ اَئِمَّةِ الْحَنَفِيَّةِ Hanefi imamlarından, رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun حَيْثُ هَيَّئُوا Zira hazırladılar *(Ne?)* مَخْلَصًا لِلْمُسْلِمِينَ Müslümanlara bir kurtuluş yolu وَاَخْرَجُوهُمْ Ve onları çıkardılar *(Neden?)* مِنِ ارْتِكَابِ الْحَرَامِ Haram işlemekten *(Nasıl kabul etmelidir?)* دُونَ اَنْ يَطْعَنَ فِيهِمْ Onları karalamadan وَزَعْمِ حُسْنِهِمْ Ve onların güzelliklerini sanmadan *(Ne?)* قُبْحًا وَعَيْبًا Çirkinlik ve ayıp وَاَيْنَ مَجَالُ الْاِعْتِرَاضِ İtiraz etme imkanı nerededir? *(Kime?)* عَلَى الْمُجْتَهِدِ Müçtehide فَاِنَّ لِخَطَائِهِ أَيْضًا Zira onun hatasının dahi دَرَجَةً مِنَ الثَّوَابِ Bir derece sevabı vardır وَتَقْلِيدُهُ Ve onu taklit etmek وَاِنْ كَانَ مُخْطِئًا Hatalı dahi olsa مُوجِبٌ لِلنَّجَاةِ Kurtuluş sebebidir وَاجْتِنَابُ جَمَاعَةٍ Bir grup insanın kaçınması ki, يَقُولُونَ Hükmediyorlar *(Neye?)* بِحُرْمَةِ اَطْعِمَةِ الْكُفَّارِ وَاَشْرِبَتِهِمْ Kafirlerin yiyecek ve içeceklerinin haram olduğuna *(Neden kaçınmaları?)* عَنِ ارْتِكَابِ اَكْلِهَا وَشُرْبِهَا Onları yiyip içmekten (kaçınmaları) مُحَالٌ عَادِيٌّ Adeta imkansızdır فَاِنَّ هٰذَا الْاِبْتِلَاءَ Zira bu خُصُوصًا فِي بِلَادِ الْهِنْدِ Özellikle de Hindistan beldelerinde bela اَكْثَرُ فِيهَا Oralarda çok fazladır وَاِذَا كَانَ فِي مَسْئَلَةٍ دِينِيَّةٍ Ve de dini bir meselede olduğunda *(Ne?)* عُمُومُ الْبَلْوَى Herkesi ilgilendiren bir durum فَالْاَوْلَى En uygunu

اَنْ يُفْتِيَ Fetva vermektir *(Ne ile?)* بِاَسْهَلِ الْاُمُورِ وَاَيْسَرِهَا İşlerin en kolayı ve basitiyle وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِمَذْهَبِهِ بِقَوْلِ اَيِّ مُجْتَهِدٍ كَانَ Hangi müçtehidin sözüyle olursa olsun Kendi mezhebine uygun olmasa dahi قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى Yüce Allah buyurdu ki: يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ Allah size kolaylık murad ediyor وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ Ve size zorluk murad etmiyor وَقَالَ تَعَالَى Ve yüce Allah buyurdu: يُرِيدُ اللّٰهُ Allah murad ediyor *(Ne?)* اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ Sizden (yükünüzü) hafifletmeyi وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ Ve insan yaratılmıştır *(Nasıl?)* ضَعِيفًا Zayıf olarak وَالتَّضْيِيقُ Sıkıştırmada bulunmak *(Kime?)* عَلَى خَلْقِ اللّٰهِ Allah'ın yarattıklarına وَاِيذَاؤُهُمْ Ve onlara eziyet etmek حَرَامٌ Haramdır وَمُنَافٍ لِرِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve Hak Subhânehu'nun rızasına terstir وَالشَّافِعِيَّةُ يُفْتُونَ Şafiîler fetva veriyorlar *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ Bazı meselelerde الَّذِي ضَيَّقَ فِيهِ Ki, orada sıkı davranmış *(Kim?)* الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ İmam-ı Şafiî *(Ne ile fetva veriyorlar?)* بِمَذْهَبِ الْحَنَفِيَّةِ Hanefi mezhebiyle *(Niye?)* لِيَسْهَلَ لِلْخَلْقِ Halka kolaylık olsun diye مَثَلاً فِي مَصَارِفِ الزَّكَاةِ Örneğin, zekatın verileceği yerler konusunda يَنْبَغِي اَنْ تُصْرَفَ الزَّكَاةُ Zekatın verilmesi gerekir *(Kime göre?)* عِنْدَ الشَّافِعِيِّ İmam-ı Şafiî'ye göre *(Kime verilmesi gerekir?)* عَلَى جَمِيعِ اَصْنَافِهَا Bütün zekat sınıflarına وَوَاحِدٌ مِنْهَا Onlardan biri de اَلْمُؤَلَّفَةُ الْقُلُوبِ Kalpleri (İslam'a) ısındırılan kimselerdir وَهُمْ مَفْقُودُونَ فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ Ve onlar şu günlerde yoktur فَاَفْتَى Bu sebeple fetva vermiştir *(Kim?)* عُلَمَاءُ الشَّافِعِيَّةِ Şafiî alimler *(Ne ile?)* بِمَذْهَبِ الْحَنَفِيَّةِ Hanefi mezhebiyle *(Nasıl?)* بِاَنَّهَا O zekat اِذَا اُدِّيَتْ Verildiğinde *(Kime?)* عَلَى اَيِّ صِنْفٍ مِنْهَا Onlardan her hangi bir sınıfa يَكْفِي Yeterli olur وَاَيْضًا اِذَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ Ve de müşrikler olduğunda *(Ne?)* نَجَسَ الْعَيْنِ Zatı pis يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ لاَ يَطْهُرُوا Temizlenmemeleri *(Ne ile?)* بِالْاِيمَانِ اَيْضًا İmanla bile فَعُلِمَ Böylece anlaşıldı ki, اَنَّ كَوْنَهُمْ نَجَسًا Onların pis olmaları اِنَّمَا هُوَ O sadece

بِوَاسِطَةِ خُبْثِ اعْتِقَادِهِمْ İnançlarının pis olmasındandır اَلْقَابِلِ لِلزَّوَالِ Ki, giderilmesi mümkündür وَمَقْصُورٌ عَلَى الْبَاطِنِ Ve içle sınırlıdır الَّذِى هُوَ مَحَلُّ الْاِعْتِقَادِ Ki, o inanç sahasıdır وَنَجَاسَةُ الْبَاطِنِ Ve için pis olması لاَ تُنَافِى Zıt değildir *(Neye?)* طَهَارَةَ الظَّاهِرِ Dışın temiz olmasına كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ Nitekim bu malumdur *(Kime?)* لِلْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ Büyük küçük herkese وَأَيْضًا اِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى Ve de yüce Allah'ın şu ayeti: اِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ Muhakkak ki müşrikler pistir *(Bu ayet nedir?)* اِخْبَارٌ عَنْ حَالِ الْمُشْرِكِينَ Müşriklerin halinden haberdir وَالْاِخْبَارُ Haber vermek ise لاَ يَكُونُ نَاسِخًا Ne nesh edici olur وَلاَ مَنْسُوخًا Ne de nesh edilmiş فَاِنَّ النَّسْخَ Zira nesh فِى اِنْشَاءِ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ Şer-i bir hükmün inşasında olur لاَ فِى الْاِخْبَارِ عَنْ شَيْئٍ Bir şeyden haber vermekte olmaz فَيَنْبَغِى Öyleyse gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ الْمُشْرِكُونَ Müşriklerin olması *(Ne olması?)* نَجَسًا فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm zamanlarda pis وَيَكُونَ الْمُرَادُ Ve kast edilenin olması gerekir *(Neden?)* مِنَ النَّجِسِ Pislikten *(Ne olması gerekir?)* خُبْثَ الْاِعْتِقَادِ İnanç pisliği حَتَّى لاَ تَتَعَارَضَ الْاَدِلَّةُ Ta ki deliller birbiriyle çelişmesin وَلاَ يَكُونَ مِسَاسُهُمْ مَحْظُورًا Ve onlara dokunmak yasak olmasın *(Ne zaman?)* فِى وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ Hiçbir vakit وَيَوْمَ قَرَأْتُ Ve okuduğum gün *(Neyi?)* قَوْلَهُ تَعَالَى Yüce Allah'ı şu ayetini وَطَعَامُ الَّذِينَ O kimselerin yemeği ki, اُوتُوا الْكِتَابَ Onlara kitap verilmiştir حِلٌّ لَكُمْ... اَلْآيَةَ Size helaldir... ayet قُلْتُمْ فِى مُقَابَلَتِهِ Buna karşılık demiştiniz ki: اَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الطَّعَامِ هُنَا Burada yemekten kastedilen اَلْبُرُّ وَالْحِمَّصُ وَالْعَدَسُ Buğday, nohut ve mercimektir فَلَوْ قَبِلَ هٰذَا التَّوْجِيهَ Şayet bu yorumu kabul ettiyse *(Kim?)* اَهْلُ الْعُرْفِ Örf ehli فَمَا الْمُضَايَقَةُ Sorun nedir? وَلٰكِنْ لاَ بُدَّ Fakat lazımdır *(Ne?)* مِنَ الْاِنْصَافِ İnsaflı olmak وَالْمَقْصُودُ الْاَصْلِيُّ Ve asıl maksat *(Neden?)* مِنْ هٰذَا التَّصْدِيعِ Bu baş ağrıtmaktan وَاِطَالَةِ الْكَلَامِ Ve sözü uzatmaktan هُوَ اَنَّهُ O şudur ki, يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَرْحَمَ الْخَلْقَ Halka merhamet

etmek وَاَنْ لاَ يَحْكُمَ Ve hüküm vermemek *(Neye?)* بِعُمُومِ نَجَاسَتِهِمْ Müşriklerin pisliklerinin (içlerini ve dışlarını kaplayacak şekilde) umumi olduğuna وَاَنْ لاَ يَعْتَقِدَ Ve inanmamak gerekir *(Neye?)* نَجَاسَةَ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ أَيْضًا Ehl-i İslam'ın da pis olduğuna *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ اخْتِلاَطِهِمْ بِالْكُفَّارِ Kafirlere karışmaları sebebiyle الَّذِى لاَ بُدَّ مِنْهُ Ki, bundan kurtuluş yoktur وَلاَ مَهْرَبَ عَنْهُ Ve bundan kaçış da yoktur وَاَنْ لاَ يَجْتَنِبَ Ve de kaçınmamak gerekir *(Neden?)* عَنْ اَطْعِمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاَشْرِبَتِهِمْ Müslümanların yiyecek ve içeceklerinden *(Ne sebebiyle?)* بِعِلَّةِ النَّجَاسَةِ الْمُتَوَهَّمَةِ (Kafirlere karışmalarından dolayı) var olduğu zannedilen pislik sebebiyle فَيَحْصُلَ التَّبَرِّى مِنَ الْكُلِّ Ve bu sebeple hepsinden sakınmak hasıl olsun diye *(Ne yönden?)* مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden (her ikisinin de pis olması yönünden) وَيَظُنَّ ذٰلِكَ احْتِيَاطًا Ve bunu ihtiyat zannederek (böyle yapmamalıdır) وَالْحَالُ اَنَّ الْاِحْتِيَاطَ Halbuki ihtiyat فِى تَرْكِ هٰذَا الْاِحْتِيَاطِ Bu ihtiyatı terk etmektedir وَمَاذَا اَكْتُبُ Daha ne yazayım? زِيَادَةً عَلَى ذٰلِكَ Bundan fazla olarak ﴾شِعْرٌ﴿ Şiir:

وَ خِفْتُ اَنْ تَمَلُّوا Ve بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ Yanınızda açtım *(Neden?)* مِنْ هُمُومِى Endişelerimden bıkmanızdan korktum وَاِلاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ Yoksa söyleyecek söz çoktur. وَالسَّلاَمُ Selamlar...